http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1704) السنة السابعة -الخميس (21) كانون الثاني 2010

... صور مختلفة للمكفوفين

حواسيب ناطقة في معهد النور

كفيفون: الكومبيوتر كان حلمنا وبات الآن حقيقة

بغداد / افراح شوقي

كانوا يستعجلون التعلم واتباع تعليمات المدرب بانتباهة وتركيز عاليين، غمرتهم فرحة كبيرة وهم يتلمسون بأناملهم الغضة ولأول مرة مفاتيح الادخال في الحواسيب الجديدة الناطقة التي وفرتها لهم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. في معهد النور لرعاية المكفوفين في حي السلام والتابع لدائرة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبدأوا بتلقي أول دروس برنامج (ابصار) الجديد. (اخيرة المدى) تجولت في القاعة الجديدة التي افتتحت مؤخراً، لخدمتهم لتكون اول مشروع في العراق يهدف الى تعليم المكفوفين سبل التعامل مع الحاسوب والانترنت بطرق تعليمية جديدة، ومحاولة ادخالهم الى المجتمع في مختلف مجالات الحياة والعلوم.

القاعة ضمت اثنتي عشرة حاسبة مجهزة ببرنامج ابصار الناطق مع طابعة لتحويل النصوص الى طريقة برايل الخاصة بالمكفوفين، ويستفيد منه كل مستفيدي المعهد على شكل دورات، باشراف اساتذة مختصين في هذا المجال. الطالب المكفوف سامر ايوب كان شديد الملاحظة وهو يتلقى الارشادات الصوتية التي يصدرها جهاز ناطق ربط بالحاسوب لتحويل كل الأوامر والايقونات الموجودة في الحاسوب الى صوتية ليختار منها مايريد، واخبرنا انه متحمس للتعلم والتدريب ليحقق حلمه في ولوج هذا العالم الساحر. زميلته أمل نصار قالت: كنت أسمع عن الأنترنت وعوالمه الساحرة لكن كان الأمر حلماً وصار الآن حقيقة، وسأعمل على التعلم سريعا لأكون قريبة من متابعة الجديد من الأخبار والتواصل مع غيري عبر الايميل أو الجات. وأثناء فترة التدريب كانت المرشدة تتواصل مع طلابها، لتوجيه الملاحظات اليهم وقالت: انهم سريعوا التعلم، ولديهم رغبة كبيرة في التطور، وقد حرصنا على توفير أفضل الطرق الميسرة لتعليمهم وذلك عبر تزويد الحواسيب ببرنامج ابصار العالمي، وهو مزود بطابعة تقوم بتحرير النصوص الى طريقة (برايل) ذات الحروف البارزة ومن ثم تحويلها الى الحاسوب، والقاعة مزودة بشبكة انترنت لتمكين المكفوف من التواصل مع غيره أو ذويه أو أصدقائه في مختلف بقاع العالم عبر خدمات الاتصال الحديثة، ووفرنا اساتذة مختصين لتدريبهم، وما نلاحظه عليهم هو سرعة استجابتهم للتدريب،ونأمل في أن يكون المركز نواة وخطوة أولى تتبعها خطوات أخرى باتجاه تعميم مثل هذه التجربة في جميع معاهد المكفوفين في البلاد.

عبد الستار محمد شاني مدير المعهد قال: تأسس معهد النور للمكفوفين في ٢/ ٢/ ١٩٤٩ ليكون النواة الحقيقية لتطور رعاية المكفوفين في العراق، وان طريقة برايل لتعليم المكفوفين اعتمدت في المعهد لأول مرة منذ عام ١٩٥١، وهو يضم ٦٥ مستفيداً ٤٠ ذكراً و٢٥ انثى حالياً، يتوزعون على صفوف المرحلة الدراسية الابتدائية، والمعهد كما ترون ينقسم الى قسمين هما القسم الدراسي والقسم الايوائي، حيث تقدم الدروس المنتظمة في القسم الدراسي كأية مدرسة ابتدائية مع فارق التدريس والتدريب بالطريقة الخاصة بالمكفوفين وهي طريقة برايل، أما القسم الايوائي فانه يضم قاعات للمنام والمطبخ ومخزناً للأغذية ومخزناً للملابس والمفروشات والمطعم، والادارة المسائية ويضم حالياً ١٩ مستفيدا ١٢ ذكراً و٧ اناث، وعليه فان المعهد ينتظم في دوام مستمر على ثلاث وجبات صباحية ومسائية وليلية، وعن شروط القبول في المعهد قال لنا: حدد قانون الرعاية الاجتماعية شروط القبول في المعهد والتي تستند الى تقرير مركز تشخيص العوق الذي يحدد فيه درجة الابصار للمستفيد ويقبل المعهد حالات عدم تحسس الضوء (العمى الكلي) ومن تكون لديه درجة الابصار ٦/ ٦٠ ويجب ان يكون قد أكمل السادسة ولم يتجاوز العاشرة من العمر.. وسالماً من الأمراض الانتقالية. أما بالنسبة للقسم الايوائي فانه يقبل الحالات التي تعاني من فقدان الرعاية الأسرية، بمعنى وجود ظروف اجتماعية او اقتصادية تحول دون تمكن الاسرة من تقديم الرعاية المناسبة للطفل المكفوف، وهناك صفوف لتعليم الرسم بالرغم من ان الطفل المصاب بالعمى الكلي ليس لديه تصور مسبق عن الاشياء، كما تقول مدرسة الرسم في المعهد اسراء وتتابع ونستعين بمجسمات خاصة يتعرف عليها الطفل المكفوف عن طريق اللمس فتتكون لديه صورة محددة للأشياء، وكذلك الأمر بالنسبة للمفردات الأخرى التي نحاول رسمها مثل البيت والحيوانات والأواني والأدوات.

وقفة

الأميـــة المقنّعة

سعد محمد رحيم

حذّر وكيل وزارة التربية للعلاقات الخارجية الدكتور نهاد الجبوري من أن السنوات المقبلة ستشهد تزايد عدد الأميين والمتسربين من مدارس العراق بحدود خمسة ملايين طالب وطالبة (جريدة المدى/ ١٦ كانون الثاني ٢٠١٠). ولا شك في أن هذا الرقم المخيف يشير إلى ظاهرة أخرى تُضاف إلى مجموعة الظاهرات الكارثية التي تهدد حاضرنا ومستقبلنا. ويمكن القول أن الأمية لا تقل خطورة عن الإرهاب والفساد وانتشار الجريمة والتدهور البيئي والتخلف الاقتصادي، وهي، (أي الأمية)، تعد أرضية صالحة لتفاقم وتغذية وديمومة تلكم الظاهرات. وإذا كانت أكثر التقارير الإحصائية تفاؤلاً تشير إلى أن نسبة الأمية في العراق لا تتجاوز الـ ٤٠٪ من مجموع السكان فإن نسبة الـ ٦٠٪ الأخرى من المتعلمين لا تعكس واقعاً تعليمياً وعلمياً وثقافياً صحياً ومفرحاً. وهنا أود استخدام اصطلاح، (الأمية المقنّعة)، ولا أدري إن كان ثمة من اجترح قبلاً مثل هذا الاصطلاح. وهو استعارة من مفهوم (البطالة المقنّعة) الاقتصادي الذي يحيلنا إلى أولئك العاملين في حقول الإنتاج المختلفة من غير أن تكون تلك الحقول بحاجة إليهم.

ولكن ماذا نقصد بالأمية المقنّعة؟

نقصد بهم أولئك الذين تخرجوا طوال العشرين السنة الأخيرة، في الإعداديات الأكاديمية والمهنية، والمعاهد والكليات، ولم يحصلوا على فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم، ولم يقرؤا منذ ذلك الحين كتاباً واحداً في ضمن اختصاصاتهم. ولم يتابعوا آخر المستجدات العلمية فيها، ونسوا ما تعلموه قبل عشر أو خمس عشرة أو عشرين سنة، فإذن لم يحصلوا على خبرات نظرية وعملية جديدة، وبالمعايير العلمية الدقيقة لا يمكننا الآن عدّهم ثروة عقلية احتياطية.. وهل نضيف إليهم الخريجين العاملين من الذين بقوا أسرى معلوماتهم وخبراتهم القديمة، ولم يطالعوا، منذ أمد بعيد، أي شيء يتعلق باختصاصاتهم ويطورونها؟.

نقصد بهم، أيضاً، الآلاف من الخريجين الذين لم ينهلوا ما يكفي من منابع العلم خلال وجودهم في السنوات الأخيرة، في مؤسسات التربية والتعليم بسبب الظرف الأمني الصعب الذي حال دون إكمال المناهج أحياناً. ولا بد من الإشارة إلى عزوف شرائح واسعة من الجيل الجديد عن القراءة، وتثقيف الذات (خارج أطر المناهج الدراسية).

كذلك نقصد بهم، أعداداً لا يستهان بها من التلاميذ والطلبة، لاسيما في المدن والقرى البعيدة، من الذين وصلوا صفوفاً متقدمة، من غير أن يتقنوا الأبجدية والإملاء، والقدرة على القراءة الصحيحة، ومن غير أن يحفظوا جدول الضرب أو يتقنوا العمليات الرياضية الأولية بشكل جيد، ناهيك عن المسائل الأوسع والأعقد.

وإذ يتحدثون عن أمية قراءة وكتابة، وأمية ثقافية، وأخرى علمية، فإن الأمية العلمية لا شك هي في أعلى مستوياتها عندنا. تليها الأمية الثقافية. وأخيراً الأمية بالمعنى التقليدي للكلمة، وهو المعنى الذي تجاوزته الأمم المتقدمة منذ زمن طويل.

قد تكون الظروف الموضوعية التي نمر بها هي السبب، أي جملة المشكلات السياسية والاقتصادية والأمنية المسمِّمة لحياتنا، لكن ثمة مشكلات أخرى تتعلق بنوعية المناهج ومدى ملاءمتها لضرورات عصرنا، وطرق التعليم والتدريس المتبعة، والأجواء التي نوفرها للتلاميذ والطلبة لتزداد رغبتهم بالتعلم وتطوير معلوماتهم النظرية وقابلياتهم ومهاراتهم العملية، إلى جانب استثمار طاقاتهم الإبداعية الخلاقة. ولابد من أن تكون لنا إستراتيجية واضحة وفعالة، بهذا الصدد، ينهي الأمية المتفشية بأشكالها كافة، يضعها الخبراء والمختصون، وتتبناها الدولة.. وقبل فوات الأوان.

saadrhm@yahoo.com

غداً محمد مهدي البصير في بيت المدى

تحتفي المدى بيت الثقافة والفنون، بالشاعر والأديب الكبير محمد مهدي البصير، لدوره البارز في الثقافة العراقية في القرن العشرين. وتقدم في الاحتفالية بحوث ودراسات يتناوب على تقديمها عدد من المختصين والنقاد وذلك في صباح يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشرة، في مقر البيت بشارع المتنبي.

فيلم (الحياة في قطرة) يحكي معاناة الأطفال

أربيل / أكيانوز

قال المشرف على انتاج فيلم «الحياة في قطرة» الذي ينتجه فريق «دوغ شاتر» شيرزاد رسول: أن «فيلم الحياة في قطرة يتعرض للبؤس و المعاناة في حياة طفل يتربى في ظل الفقر و يحلم بحياة طبيعية كغيره من الاطفال».. مشيراً الى أن «هذا الطفل يتابع الناس حين تشرب المشروبات الغازية، كي يقوم بتجميع العلب الفارغة لشرب ما تبقى فيها، ومن ثم بيعها. وأضاف: أن «سيناريو الفيلم تم اعداده من قبل عبد الوهاب شواني، وهو من تصوير عثمان محمد و إخراج هوكر أحمد و هيمن فاروق».. موضحاً أن «أعمال الفيلم قد شارفت على الانتهاء».وماينكر أن فرقة «دوغ شاتر» مؤلفة من عدد من التلاميذ الموهوبين في اقليم كردستان، ويرجع تأسيسها الى مطلع سنة ٢٠٠٩.

أزياء ذكية مضادة للناموس والضغط العصبي

ابتكرت مصممة أزياء أسبانية أزياءً ذكية مضادة للناموس وأخرى مضادة للضغط العصبي.

وترتكز فكرة هذه الأزياء في الأساس على حقن النسيج المصنوعة منه بكبسولات بمادة منفرة للحشرات، وكبسولات دقيقة تعمل على امتصاص الطاقة الالكتروستاتيكية الناتجة من الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر، التي تعد أحد أسباب سرعة انفلات الاعصاب.

في متحف (قجاخ) قطع اثرية يعود تاريخها الى أربعة ملايين سنة

دهوك / آكيانوز

ذكر قادر قجاخ مالك متحف في دهوك ان متحفه يحتوي على عدد كبير من التحف والقطع الاثرية، لكنه يعاني من العديد من المشاكل.

وقال قجاخ: استهوتني هواية جمع الآثار والقطع القديمة منذ عام ١٩٩٥، و افتتحت المتحف في ٨ آذار ٢٠٠٩، ولكنني لحد الآن أعاني من العديد من المشاكل.

وأضاف: ان متحف قجاخ يتكون من ثلاثة طوابق، و هناك قسمان لهذا المتحف، القسم الاول يقع داخل حديقة بيتي والثاني في الجهة المقابلة لبيتي.

وعن مشاكل متحفه، قال قجاخ: صحيح أن أرض المتحف تم تخصيصها من قبل حكومة اقليم كردستان، وبناء المتحف تم على نفقة الحكومة كذلك، لكن المتحف بحاجة الى موظفين و تخصيص ميزانية مناسبة له، مشيراً الى أن «هذه المشاكل تأتي في وقت يحتوي فيه المتحف على اكثر من ٣٠٠٠ قطعة اثرية، يرجع عمر بعضها الى أكثر من أربعة ملايين سنة».

وعن أصالة القطع الموجودة، قال مالك المتحف: ليس هناك لا في كردستان ولا في الشرق الاوسط خبراء يتأكدون من أصالة هذه القطع، و قد زارنا عدد من الخبراء الألمان و الأنكليز و صوروا القطع الموجودة كي يتأكدوا من أصالتها، لكننا لم نتلق جواباً منهم لحد الآن.

نبراس خضر: أعمال الأطفال لايهتم بها أحد

بغداد / المدى

تصوير / سعدالله الخالدي

عرفها جمهور الصغار لفترة طويلة بأسم القطة نونة، عبر تلفزيون العراق، وكانت من القليلات اللواتي احترفن التمثيل للطفل، وعلى الرغم من ارتدائها زي الدمى الا ان الاطفال صاروا يميزون صوتها جيدا وهي تقلد امامهم اصوات الحيوانات او الشخصيات الكارتونية الاخرى التي تتقمصها في برامج ومسرحيات كثيرة..

انها الفنانة نبراس خضر التقيناها في اروقة دائرة السينما والمسرح وهي تستعد لأداء دورها الجديد في عمل مسرحي للصغار يحمل عنوان(اللؤلؤة المفقودة) عن حكاية عالمية هي اليس في بلاد العجائب، ويخرجها الفنان حسين علي صالح وتشارك فيه مجموعة من الفنانين، عن بداياتها تحدثت نبراس قائلة: لم أختر العمل مع الأطفال، فانا اكملت دراستي في اكاديمية الفنون الجميلة فرع المسرح، وكنت في زيارة لاحدى صديقاتي وهي تعمل في الاذاعة والتلفزيون وزرت قسم برامج الأطفال واعجبت به فطلبت مني المتألقة نسرين جورج ان اشترك معها في تحريك الدمى وبالفعل عملت معها وطلبت مني ان اقلد اصوات الدمى ونجحت في ذلك ثم ظهرت بشكلي الطبيعي في برامج تلفزيونية للاطفال.

وعن العمل مع الأطفال قالت: العمل مع الأطفال يحتاج الى حس طفولي مرهف، كذلك الى الشخصية المرحة، وانا عندما اتعامل مع الطفل اكون اصغر منه عمراً كي نتفق معاً واتواصل معه.وكل واحد منا بداخله طفل صغير، وغالبا مايبتعد الفنان عن العمل للطفل لانه يراه عملاً دون المستوى وسهلاً ولا يخلق له الشهرة.

وعن رعاية الدوائر المختصة لمسرح الطفل أجابت: مع الأسف يلقى مسرح الطفل الاهمال من الجهات ذات العلاقة، ولا توفر له مستلزمات النجاح، هل تصدقين ان الفرقة الوحيدة التي كانت موجودة للطفل الغيت! كما ان مهرجان مسرح الطفل غيب هو الاخر وكان المفروض ان يعقد في الشهر الماضي وهذا هو العام قد انتهى ودخلنا عاماً جديداً والمهرجان صار في طي النسيان. وأضافت: أعتقد ان الخسارة يتحملها الطفل العراقي فقط، في وقت نحن فيه احوج لمشاهدة اعمال تعزز طفولته التي سرقت منه وسط المتفجرات والقتال. وعدت نبراس خضر أهم أعمالها مسرحية (سيندرلا) للاطفال وادت فيها دور الساحرة.

نبراس خضر

بيونسيه تشعل حرب الموسيقى

بيروت / الوكالات

بعقلية بالغة الاحترافية في إدارة شؤونها الفنية الخاصة، نجحت النجمة الأميركية السمراء بيونسيه في إثبات جدارتها كنجمة متألقة في عالم الموسيقى على الصعيد التجاري أيضاً. ففي الوقت الذي شهدت فيه مبيعات الألبومات الموسيقية حالة من التراجع، بيعت حول العالم ستة ملايين نسخة من أحدث ألبوماتها (أنا ساشا فيرس) كما تمكنت من زيادة دخلها المادي من خلال حفلاتها الغنائية ومواقفتها على القيام بحملات دعائية لعلامات تجارية خاصة بمجموعة لوريال الفرنسية لمستحضرات التجميل وكذلك عطرها، التي سيتم إطلاقها الشهر المقبل في الولايات المتحدة.

بيونسيه

أوباما «بطل» مسرحية غنائية

أثارت شخصية الرئيس الأمريكي باراك اوباما الحماسة والبهجة في فرانكفورت بألمانيا، ليكون هو البطل في مسرحية غنائية، والمسرحية بعنوان «هوب: ذي اوباما ميوزيكال ستوري»، وتتضمن المسرحية مشهدا لخصمي اوباما في الانتخابات الرئاسية الجمهوريين جون ماكين وسارة بالين التي تغني في العرض، وتدور احداث المسرحية في شيكاغو حيث عمل اوباما وتتمحور حول نجاح رسالته في المصالحة بين سكان منطقة متعددة الثقافات وفي وصول رجل شاب اسود الى البيت الابيض في العام ٢٠٠٨.

أقدم ساعاتي في الحلة

يعيش وقته ليضبط أوقات الآخرين

بابل / أقبال محمد

الداخل الى وسط مدينة الحلة في محلة الاكراد تلفت انتباهه قطعة على واجهة المحل كتب عليها صاحبها، (لاتفوتكم خبرة ٤٥ عاماً في تصليح الساعات)، انه مصلح الساعات سمير حسن الشمري أقدم ساعاتي في الحلة.

يقول الحاج سمير حسن عن بداياته « في نهاية عام ١٩٦٤ فتحت دورة المراكز المهنية حيث التحقت بهذه الدورة ويسمى المركز المهني للمعادن والأسلحة في بغداد وبالتحديد في معسكر الرشيد وكان المركز يتكون من عدة أقسام ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويمنح المتخرج شهادة تعادل اعدادية الصناعة.

وكانت أول ساعة قمت بأصلاحها هي من نوع أولما السويسرية اشتراها صاحبها بسعر ستة دنانير سنة ١٩٥٨ وعند محاولتي إعادتها الى حالتها السابقة كانت هناك نقطة واحدة أعاقت انجاز عملي وهي كيفية اعادة (الدشلي او المسن) وبعد ذلك قمت بتصليح جميع أنواع الساعات السويسرية واليابانية وأصبح لدي خزين من الادوات الاحتياطية.

و أشار الحاج سمير في حديثه الى ذكرياته خلال سنوات عمله الطويلة بقوله « كانت اشهر الساعات في ذلك الوقت هي ذات الماركات السويسرية (من اولما ونيفادا والجوفيال والرومر والسور) وكانت ساعة البطارية نادرة الوجود أما أشهر مصلحي الساعات في الحلة حينذاك فهو عبد الملك حيث سافر الى ايران ومات هناك اما عن الساعات التي اشتهرت في ذلك الوقت فهي الساعات المصورة التي تحمل صور الملوك والرؤساء وفي سنة ١٩٦٦ جاءني شخص بساعة الملك فيصل الثاني وساعة تحمل صورة الملك غازي وصلحت ساعة تحمل صورة عبد الكريم قاسم وقد وصل سعر البعض من تلك الساعات في الوقت الحالي الى ٥٠٠ الف دينار أو أكثر.

واليوم هناك العديد من الساعات الباهظة الثمن مثل "باتريك فيليب" ويصل سعرها الى عشرة ملايين دينار عراقي وهي مطلية بالذهب والماس فضلا عن بقية الساعات الاخرى مثل "لونجين" و"اورينت" وغيرها وهناك ساعات ثمينة ونادرة مثل الساعة التي يستخدمها الطيارون.

وعن اقدم الساعات التي قام بتصليحها فيقول « في احد الايام جاءني جعفر جنجون وهو من وجهاء مدينة الحلة لتصليح ساعة المانية كبيرة الحجم وقديمة منذ العهد الملكي في بيت مرجان يبلغ ارتفاعها مترين صنعت في عشرينيات القرن الماضي وقد صنعت لها بندولا بعد عطل البندول الأصلي وهوغير موجود في العراق في حينها وتمت اعادتها للعمل بعد ان قمت بتصنيع بندول محلي لها بعد ان عجز مصلحي الحلة وبغداد عن تصليحها. اما عن اقدم ساعة يحتفظ بها في المحل فهي ساعة نوع نينو عمرها ٤٥ سنة وساعات يدوية قديمة اخرى من انواع مختلفة منها اولما وستزن واورنيت «.

اخر ما ذكره الحاج سمير حسن الشمري هو انه يتحدى خبراء سوسرا في تصليح الساعات.

الحاج سمير حسن الشمري

سيارة إلكترونية بدون سائق

ابو ظبي / وكالات

بدأت مدينة إماراتية في تشغيل ١٣ سيارة إلكترونية من دون سائق في إطار البرنامج التجريبي لنظام التنقل الشخصي، بواقع ١٠ سيارات للأفراد، وثلاث سيارات لأنظمة الشحن والحمولات الثقيلة، وتمثل هذه السيارات نواة مشروع نظام التنقل الشخصي الذي تعمل فيه السيارات بطريقة إلكترونية حديثة من دون سائق، وتتسع لأربعة ركاب، وتصل كلفة السيارة الواحدة إلى نحو ١٠٠ ألف دولار، وتتحرك السيارات الإلكترونية وفق أنظمة ملاحة مبرمجة مسبقاً في مسارب خاصة بها، وبسرعة تصل إلى ٤٥ كيلومتراً في الساعة.